# إعلان منتدى الشباب لتليكوم العالمي للاتحاد 2009

كان منتدى الشباب لتليكوم العالمي للاتحاد 2009 منبراً لإنشاء شبكة عالمية من الشباب الذين يريدون تحقيق تغيير حقيقي في مستقبل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

نحن ندرك التحديات التي نواجهها جميعاً في تحقيق الهدف الشامل لتوصيل عالمنا بحلول عام 2015. غير أن الحاجة الماسة إلى توصيل العالم أكبر مما يسمح لنا بأي تباطؤ في وتيرة التقدم. ونحن نحث جميع وكالات الأمم المتحدة، والحكومات الوطنية، وقيادات الصناعة والأسواق، والمعلمين والمجتمع ككل على دعم مبادرة الاتحاد الدولي للاتصالات بعنوان *"توصيل مدرسة، توصيل مجتمع"*. وستكون هذه المبادرة في متناول من سيجنون الفائدة العظمى من توصيلية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها: الأطفال والمجموعات المحرومة. ومنتدى الشباب فخور بإلقاء بان كي-مون الأمين العام للأمم المتحدة كلمة أمامه لدعم هذه المبادرة الهامة ويشكر الدكتور حمدون توريه الأمين العام للاتحاد والسيد سامي البشير مدير مكتب تنمية الاتصالات على المضي قدماً بهذه المبادرة.

ويرمي الإعلان التالي إلى إبراز أهم التحديات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات اليوم، ورؤيتنا هي: التصدي لهذه التحديات. ولنصب تركيزنا على جميع تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، من الهواتف العمومية الأساسية والهواتف المحمولة إلى التلفزيون، ومن الإنترنت إلى التلفزيون القائم على بروتوكول الإنترنت (IPTV). ونحن نلتمس الحصول على اهتمامكم ونشكركم سلفاً على الاستجابة للطلبات التالية لاتخاذ إجراءات حاسمة.

## التوصيل وإمكانيات النفاذ

يميل العالم إلى التركيز على الابتكارات في تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بدلاً من التركيز على نشر تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وخدماتها على أوسع نطاق. وإن كان الابتكار ضرورة حيوية، لا يمكن أن نتجاهل احتياجات الذين: يفتقرون إلى النفاذ بتكلفة معقولة حتى إلى أبسط شبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخدماتها الأساسية، ويفتقرون إلى الكهرباء لتزويد هذه الخدمات بالطاقة، فضلاً عن أولئك الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف النطاق العريض أو المحتوى المناسب للمجتمعات المحلية.

*ورؤيتنا هي:* ينبغي أن يسعى الابتكار إلى التوفيق بين الموارد المتاحة للمجتمعات المحلية واحتياجاتها لا إلى تشجيع الابتكار كغاية في حد ذاتها. وينبغي أن تعزز شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تسويق مصادر الطاقة المتجددة لتزويد أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالطاقة واستعمال التكنولوجيا الصديقة للبيئة في التصدي لتغير المناخ. وبالإضافة إلى ضمان التوصيلية، هناك حاجة لضمان إمكانية نفاذ ذوي الاحتياجات الخاصة. ويشمل ذلك توفير التكنولوجيات المساعدة للأشخاص ذوي الإعاقة؛ وتوفير التدريب وتصميم البرمجيات وفقاً لاحتياجات الأشخاص الذين يعانون من مشاكل الأمية وتوفير التدريب المهني المتخصص للأشخاص المهمشين مثل النسا وكبار السن والمعوقين وسكان المناطق الريفية.

## التعليم

في عالم اليوم، أصبحت الحاجة إلى المعلومات الحديثة والتعليم ماسة في عالم تسوده المعلومات والتكنولوجيا. والمعلومات الحديثة والتعليم ضروريان للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فمن خلال التعليم يمكن للناس الأقل حظاً تعلم سُبل مساعدة أنفسهم. ورغم ذلك، لا يستطيع الكثيرون الحصول على التعليم والنفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولا يعتبر تعزيز النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومعرفة القراءة والكتابة أولوية في حالات كثيرة. وفي أغلب الحالات، تؤدي الطريقة التي يعرض بها المحتوى إلى تهميش ذوي الإعاقة والأميين ويؤدي إلى إضعاف مكانة السكان غير الناطقين بالإنكليزية في العالم. ويذكّر منتدى الشباب قيادات العالم بأن التعليم والنفاذ الأساسي إلى المعارف على الصعيد العالمي هو

حق أولي من حقوق الإنسان وينبغي التعامل معه بذه الصفة. وفي رأينا، يستطيع عالم موحد تحديد الموارد اللازمة لتلبية هذا المطلب الهام وأن يسخّر قدرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة للتعليم والتنمية الاجتماعية.

*ورؤيتنا هي:* ضرورة قيام البلدان المتقدمة والنامية بالعمل جنباً إلى جنب بدف تعزيز التعليم في ظل تعاون أقوى بين القطاع العام والقطاع الخاص والمتمع المدني من أجل توصيل المدارس. ويستطيع مستعملو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من ذوي الخبرة أن يتولوا قيادة تدريب الأشخاص الأقل حظاً في هذا العالم من أجل محو الأمية الأساسية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومن أجل توضيح كيفية استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين نوعية حياتم وحياة مجتمعاتم. ثم يستطيع المستعملون الجدد تدريب غيرهم، مما يؤدي إلى نمو أسي في تدريب مدربي المستقبل. وعلاوة على ذلك، ينبغي إنشاء شبكة عالمية من الجامعات التي توفر المحاضرات والدروس على الخط حيث يستطيع الطلبة من جميع أركان العالم العمل جنباً إلى جنب لتنفيذ مهام ومشاريع.

## السلامة

تنمو الإنترنت على نحو مذهل في شكل عالم افتراضي يمكن أن ينفذ إليه أي إنسان. ومن المهم الاعتراف بأن ابتكارات من قبيل تكنولوجيا الويب 2.0 تتيح الفرص والمنافع ولكنها تنطوي كذلك على مخاطر وتديدات يجب التصدي لها مثل التسويق، والمحتوى غير الملائم، والجريمة السيبرانية والمعلومات غير الموثوقة. وهناك حاجة لإحلال الأمن السيبراني ضد الرسائل الاقتحامية والفيروسات وتوفير الحماية للمعلومات الشخصية والمالية على الخط، وهناك حاجة أيضاً لإذكاء الوعي بالمخاطر التي يواجهها شبابنا وأطفالنا على الخط. إذ لا يتاح التعليم في المدارس والجامعات في مجال تدابير السلامة على الخط، ويفتقر المعلمون والآباء إلى المعارف في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تمكنهم من إرشاد أطفالهم على الخط.

*ورؤيتنا هي:* ينبغي للمجتمع المدني أن يؤدي دوراً رئيسياً في إذكاء وعي الشباب لمسائل السلامة المتعلقة بالإنترنت وكيفية تحديد المخاطر على الخط. وينبغي لمقدمي خدمات الإنترنت أن يوفروا الحلول التي يستطيع أي إنسان تعلمها بسهولة لتوفير السلامة على الخط للأطفال. وينبغي أن يقضي المشرعون بأن يشكل موضوع الاستعمال المأمون للإنترنت جزءاً من المناهج الدراسية وأن توفر شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التعليمات والمواد التعليمية اللازمة للآباء بحيث يتمكنوا من المشاركة على نحو أفضل في توصيل المعلومات المتعلقة بالاستعمال المأمون للإنترنت إلى أطفالهم وأن يواكبوا خبرات أطفالهم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

## التنظيم

نحن نؤمن بأن التنظيم الفعال في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أمر حاسم للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على السواء، خاصة في ضوء الأزمة المالية العالمية. والنفاذ إلى شبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المفتوحة هو امتداد لحقوق الإنسان الأساسية في حرية التعبير، مع الاعتراف في الحين نفسه بضرورة توفير السلامة والحماية لهؤلاء الأفراد. وينبغي أن تكون احتياجات المستعمل هي القوة الدافعة لجميع اللوائح التنظيمية الرامية إلى تعزيز السلامة والنفاذ الميسور من حيث التكلفة والواسع النطاق إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. والتنظيم ضروري أيضاً لمعالجة موضوع حقوق الملكية الفكرية وضمان أن يكون المحتوى ملائماً للأطفال والشباب بما في ذلك جميع الألعاب المتاحة على الخط وعلى الحاسوب الشخصي.

*ورؤيتنا هي:* ينبغي للوائح التنظيمية تحديد مبادئ توجيهية دون أن تفرض قيوداً وأن تقوم على مبادئ أساسية مشتركة يمكن أن تتبعها جميع بلدان العالم. ويمكن أن تساعد منظمة الأمم المتحدة في وضع هذه المبادئ التوجيهية، بما يسمح لفرادى البلدان باختيار أفضل طريقة لتطبيقها على أراضيها. ونحن نريد رؤية أسواق مفتوحة للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بغية حفز المنافسة، وتحفيز شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المحلية في كل بلد بتوفيرها بأسعار معقولة.

## الاستدامة والاعتماد على الذات

كثيراً ما لا تستمر المشاريع والمبادرات المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات سوى بضعة أشهر. وعدم وجود مشاريع ومبادرات مستدامة يعتبر إهداراً للوقت وللموارد التي من الممكن تخصيصها لمشاريع أخرى مفيدة. ولا يعرف السكان المحليون في حالات كثيرة كيف يمكن أن تحسن مشاريع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حياتم اليومية، ولذلك لا يعتبرون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضرورة أساسية. وقد لا يشارك السكان المحليون في التمع المحلي بنشاط في تنفيذ المشاريع، أو قد لا يتوفر لهم تعلم المعارف والمهارات اللازمة لإدارة وتمويل المشاريع بأنفسهم ومواصلتها بعد مغادرة الخبراء الخارجيين.

*ورؤيتنا هي:* إجراء بحوث ودراسات جدوى مكثفة قبل تنفيذ المشاريع؛ وضع برامج لتمكين السكان المحليين وزيادة قبولهم ومشاركتهم؛ أن تشكل المدارس محوراً للمشاريع إذ تجمع المدارس التمعات المحلية جنباً إلى جنب؛ تمكين التمعات التي تتوفر فيها المعارف والمهارات من إدارة المشاريع وتمويلها بنفسها، وكذلك الشروع في مشاريعها الخاصة.

## التزامنا

نحن أفراد نتمتع بالدينامية، نمثل أمماً وأدياناً وثقافات مختلفة، ومع ذلك نحن متحدون في التزامنا، التزام بإحداث تغيير وزيادة الوعي على الصعيد العالمي.

لقد شاركنا هذا الأسبوع في المنتدى بروح من المبادرة والحماس، ولكن بفضلكم أنتم تمكننا من الاستفادة من المعارف المتاحة لنا من أفضل المفكرين في العالم.

وكما أشار بان كي-مون، الأمين العام للأمم المتحدة: "الهدف هو مساعدة البلدان على توصيل جميع المدارس بخدمات الإنترنت عريضة النطاق بحلول عام 2015 ... ويسعدني الإسهام في إطلاق هذه المبادرة على المستوى العالمي".

فنحن الأساس على المستوى العالمي. ونطالب بتوفير حاسوب واحد على الأقل في كل مدرسة بحلول عام 2015. نحن، المشاركين في منتدى الشباب، نعرب عن التزامنا بمواصلة الجهود مع الحكومات وغيرها من الأطراف المعنية ونتعهد بإطلاع الاتحاد بحلول ديسمبر من كل عام بالتقدم المحرز في تنفيذ هذه المبادرة العالمية حتى عام 2015.

نشكركم سلفاً لمساعدتنا على تنفيذ رؤيتنا التي تبدأ هنا اليوم.

**تعليم الناس، توحيد البلدان، توصيل العالم.**